تحفظني ان نزول نعلي   في موقف غوره بعيد

وانشدني له الى جهة امير المومنين المستنجد بالله ابياتا كان التوقيع عليها بسبب الازواج

ام صو

يامن لها شرف كفاطمة وعايشة ومريم   وعطاوها كالغيث لا بل جودها اندى واكرم
والخير من بركاتها ووجودها الله يعلم   لا تخر مثل فخارها فيمن تاخر او تقدم
ولها امير المومنين خليفة مولى محكم   مثل النبي محمد في الناس ممدوح معظم
ان كان يوسف حسنه في مصر اعجب من تقدم   فالحسن في كل البلاد ليوسف هذا مسلم
فبحقه قسما تذكر بالسعيد عساه ترحم

ولة من ابيات يصف بها مرثيتر بعضهم

رثيت من ذكره يغني فاصبر على الغي يا سميع   فانه كالمدام مر والغي من شربها ذريع
لكن لها نشوة الحيا في اخر الامر يا خليع

ولة في النثر في صديق لم زاره في محبسه ثم انقطع عنه ان استدعينا حضورك ايدك الله عرضناك للعنا وان تركناك اعناك على البعد ويجفا والاولى بك ان تردّ امرتر ددك الى بوي مودتك فان ينشطك على المواصلة والطلب وتتهم مشورة الراي في مقام الخطار فانه يثبطك عن التعب او العطب فان فرسان الوغى واهل الصبابة والهوى لو لم ينزلوا من قلل عقولهم قليلا لم يجدلوا قتيلا ولا وجدوا الى قضاءة وطر سبيلا وقد زرع ابده الله زرعا ما يقوم بسقيه غير سحبه ولا ينشئه الا تردده وتمشيه فان راعاه رعاه وان جنا عليه بجفاه حرم جناه

ولة الى ابن عمه شهاب الدين وقد رزق ولدا عرفت اطال الله بقاك مقدم القادم الميمون غرته المامولة روبته الطالع في سماء مجده هلاله الناطقة شواهده بانه يصير بدرا يملا العيون جلالا وكالا فقضا عنه نصيبي من المسرة به والاستبشار ووددت ان تمتد يدي عند الورود به الى النثار وشكرت الله على هذه الموهبة النفيسة التي زادها عدد هذا البيت فتزينوا بجمالها وتشمخوا بما شاها وتحالوا المصور بفضل حكمة يجعله على فطرة الحكم وعلو الهمة مولودا وفي مهاد السيادة والزيادة ممهودا وفي حجر الصلاح ناشيا والى ربت النهى والفضل كل يوم صاعدا راقيا وان يجعله نبيها نجيبا والى كل القلوب قريبا حبيبا ويتبعه باخوة بدور

يزون

يزون الاعين ويشرحون الصدور ويملؤن الافنية والدور والصدور ليقوى بهم ازره ويبقى الى اخر الدهر صيته وذكره ويرزق الاستمتاع بهذا الولد البار البار وبما سيتلوه من الاولاد الصغار والكبار ويوقي فيهم كلما يخافه ويحذره ويلقى منهم جميع ما يختاره ويوثره ومن بدرج يستظل ويظلهم بظل جدهم الصاحب الكبير جامع شملهم في العز وشملهم ليكونوا القول الاول مستحقين سعوا للمعالي وهم صبية وسادوا وجادوا وهم في المهود ونالوا بجدهم جدهم فان الجدود علة للجدود

ولة رسالة عملها لبعض اصدقايه الى بعض الكتاب

اعزاه دعوة مستهام   بذكرك في الصباح وفي المساء
دعاك على النوى بلسان شوق   دعا الظمان من عطش بماء
يصعد فيك انفاسا ضعافا   فلو هبت لطارا الى اللقاء
وما تقوى على ذا البعد نفسي   ومن نفس بارض او سماء

كتب خادم المجلس السامي هذه الخدمة عن خاطر مملوء بالمحبة وناظر مردود عن النظر بعده الى احد من هذه الامة ولسان مملود ببث الشوق واه شجان فايض عن جنان رحب وبيان سلب واذا كان الصاحب المخدوم محببا الى النفس مواليه والخادم المشتاق بليغا لسنا فيما يخاطب به او ينشيه تدفقت ينابيع الكلم من خلال خطابه وكتابه وارتفعت عوارض التهم عن اوصاف ذاهة بالمحبوب وغرامه وصارت عبارات المحبين من اهل الهوى وانشاء اهل المتحنين بالاشواق على بعد طول البعد والنوى مسلوكة على طريقة مسبوكة على جسم لطيفة مردده من منطقه مرقعة بخرق خرقه لا يدعي كلفي في الحب ذو كلف انا ان مر على العشاق كلهم ولولا ان شكل الزمان وشغل القلب الشاغل بال اهل والاوطان يبيدان ذا الصبابة عن الخفوق من هوبه صب مشغوف والقدوم على من يشتري يوم وصاله بنوم وانضاء الركايب وعنا الخيوم لكنت اجعل مقيلي دايما اليه ورحيلي وانزالي منزلي عليه ومن حضرته اليه وها انا منذ كان لا يجد في قصده واخذ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)